السنة السادسة والستون بعد المئتين[١]

فيها كتب عمرو بن الليث [صاحب خُراسان] إلى عبيد[٢] الله بنِ عبد الله بنِ طاهر بأن يكون نائبَه على الشرطة ببغداد[٣]، وكان في عهد عمرو بن الليث ذلك، وبعث إليه [عمرو] بخِلعة وعمودٍ من ذهب، وخلع الموفَّقُ أيضاً على عبيد الله.

وفيها وصلت سرايا الرُّوم إلى ديار ربيعة، فقتلتْ جماعةً من المسلمين، وهرب أهلُ الجزيرة والموصل.

ومات في المحرَّم سليمانُ بنُ عبد الله بنِ طاهر، وكان على شرطة بغداد.

ومات أبو السَّاج بجُنْدَيْسابور في ربيع الأوَّل.

وولَّى عمرو بنُ اللَّيث أحمدَ بن عبد العزيز [بن] أبي دُلَف أصبهان.

وولَّى الموفَّق محمدَ بن أبي السَّاج الحرمين وطريقَ مكة.

وفيها دخل عليُّ بن أبان مُقَدَّم الزَّنج الأهوازَ، فقاتله أغرتمش التركيُّ، وجرى بينهم قتال شديد، فهزمه عليُّ بن أبان ووجَّه بالرؤوس إلى الخبيث، فنصبها على سور مدينته، وكانت الحربُ بين عليِّ بن أبان وأغرتمش سِجالاً، وابنُ أبان يَظهر في كلِّ مرَّة عليه.

وفي شوَّال قتل أهلُ حمص عاملَهم الكرخيَّ.

وفيها دعا الحسن بنُ محمد بنِ جعفر بنِ عبد الله بنِ حسين[٤] الأصغر أهلَ طَبَرِسْتان إلى نفسه، وكان أحمدُ بن عبد الله الخُجُسْتانيُّ قد خرج على الحسن بن زيد، فاستحلف الحسن بن محمد أنَّ الحسنَ بنَ زيد قُتِل، فحاربه الحسنُ بنُ محمد، فاحتال له الحسنُ

---

(١) جاءت هذه السنة مختصرة في (ب) لا تتجاوز سبعة أسطر، وما سيأتي بين معكوفين منها.

(٢) في (خ) و(ف): عبد، والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٤٩، و«الكامل» ٧/ ٣٣٢، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٢٤٦.

(٣) في (خ) و(ف): على شرطة بغداد، والمثبت من (ب).

(٤) في «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٢: حسن، والمثبت موافق لما في «الكامل» ٧/ ٣٣٥.

ابن زيد حتَّى ظفر به فقتله[١].

وفيها حارب الخُجُستانيُّ عمرَو بن اللَّيث، فظهر على عمرو، فهزمه ودخل نيسابور، فأخرج عاملَ عمرو منها، وقتل جماعةً ممَّن كان يميل إلى عمرو.

وفيها كانت وقعةٌ بالمدينة ونواحيها بين الجَعافِرَة والعلويِّين، وسببُها: أنَّ العاملَ على المدينة ووادي القُرى ونواحيها إسحاقُ بنُ محمد بنِ يوسف الجَعْفَريّ، فولَّى وادي القُرى عاملاً من جهته، فوثب أهلُ الوادي على الغُلام فقتلوه، وقتلوا أخوين لإسحاق، فخرج إسحاقُ لوادي القرى ليقاتِلَهم، فمرض ومات، فقام بأمر المدينة أخوه موسى بنُ محمد، فخرج عليه الحسنُ بن موسى بن جعفر، فأرضاه بثمان مئة دينار، ثمَّ خرج عليه أبو القاسم أحمدُ بنُ محمد بنِ إسماعيل بنِ الحسين[٢] بن زيد، [ابنُ] عمِّ الحسن بن زيد صاحب طَبَرِسْتان، فقتل موسى، وغلب على المدينة فضَبَطها، وكان قد غلا بها السِّعر، فرفع الجبايةَ عنهم، وجلب الغلَّة، فرخصت المدينةُ، وسكنت الفتنةُ، فأقام بها إلى أن قدم إليها ابنُ أبي السَّاج.

وفيها وثب الأعرابُ على كسوة الكعبة[٣]، فانتهبوها، وصار بعضُها إلى صاحب الزَّنج، وأصاب الحاجَّ شدَّةٌ شديدة.

وفيها دخل إسحاقُ بن كنداج [نَصِيبين]، فاستنجد عليه إسحاقُ بن أيوب عيسى[٤] ابنَ الشَّيخ صاحبَ آمِد، فأنجده، فظهر على ابن كنداج، وبعث المعتمدُ إلى ابن كنداج بخِلَع ولِواء، وولَّاه الموصلَ وديارَ ربيعة وأرمينيةَ، فبعثوا يطلبون الصُّلح وبذلوا مالاً.

وفيها وافى محمَّدُ بن أبي السَّاج مكَّةَ وبها المخزوميُّ[٥]، فحاربه، فهزمه ابنُ أبي

---

(١) كذا في (خ) و(ف). والذي في «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٢ ، و«الكامل» ٧/ ٣٣٥: وذلك أن الحسن بن زيد عند شخوصه إلى جرجان كان استخلفه بسارية، فلما كان من أمر الخُجُستاني وأمر الحسن ما كان بجرجان، وهرب الحسن منها، أظهر العقيقي ـ وهو الحسن بن محمد ـ بسارية أن الحسن قد أسر، ودعا من قبله إلى بيعته، فبايعه قوم، ووافاه الحسن بن زيد فحاربه، ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله.

(٢) في «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٣ : الحسن. وما سيأتي بين معكوفين منه.

(٣) في (خ) و(ف): على كسوة الأعراب. وهو خطأ.

(٤) في (خ) و(ف): العبسي. وهو خطأ، والمثبت من الطبري ٩/ ٥٥٣ وما بين معكوفين منه.

(٥) في «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٣ : ابن المخزومي، وانظر «الكامل» ٧/ ٣٣٦ .

السَّاج، واستباح مالَه، وذلك يوم التَّروية.

وفيها دخل أصحاب قائد الزَّنج رامَهُرْمُز، فاستباحوها.

وفيها كانت لأكراد الدَّاربان[١] وقعةٌ مع الزَّنج عظيمة، ظهر الزَّنج على الأكراد في أوَّلها، وكان قائدَ الزَّنج عليُّ بنُ أبان، وكان الأكراد بمكان يقال له: الدَّاربان قريباً من رامَهُرْمُز، وكان ابن أبان لمَّا دخل رامَهُرْمُز صالحه محمَّد بن عبيد الله بن أزامَرْد[٢] على ثمانين ألف درهم؛ على أن يكفَّ عنه، وأن يكونَ عند عليِّ بن أبان عسكر من محمَّد، فأجابه، فلمَّا قصد ابنُ أبان الأكرادَ طلب من محمَّد جنداً، فبعث له، فلمَّا قصد ابن أبان الأكراد خذله أصحابُ محمَّد، فانهزم الزَّنج، وعمل فيهم السَّيف فقُتِل أكثرُهم.

وكتب الخبيث إلى محمَّد يقول: قد علمت أنَّ الذي جرى على أصحابي إنَّما كنتَ سببَه، وتهدَّده، فخاف محمَّد منه، فبعث إليه بخيل وعدَّة، وكتب يعتذر ويتضرَّع للخبيث، وكاتب أصحابَ الخبيث وأهدى لهم؛ مثل: عليِّ بن أبان وبَهْبُوذ والكِرْماني وغيرهم، فكلَّموا الخبيث فيه فقال: لا أرضى عنه حتَّى يخطب لي على منابرِ أعماله، فكتبوا إليه فطاولهم، وكان مقيماً بمكانٍ يقال له: مَتُّوث، من كُوَر الأهواز، فقصده عليُّ بن أبان ومعه المجانيق والسَّلالم.

وكان أبو أحمد قد قدَّم في مقدمته إلى الزَّنجي مَسْروراً البَلْخيَّ، فصار يقصد الأهواز، ولم يعلم بحصار الخبيث وعليِّ بن أبان محمدٌ، فوافاهم وهم يقاتلون، فلمَّا رأوا أوائل خيلِ مَسْرور انهزم عليُّ بن أبان أقبح هزيمة، وترك ما كان معه من الآلات، فقتل منهم مسرورٌ جمعاً كثيراً وأسر، وبعث بالرؤوس إلى الموفَّق، وشاعت الأخبار بوصول الموفَّق إلى قتال الزَّنج، فطابت قلوب الناس واطمأنُّوا، وقيل: إنَّما شاعت الأخبار بوصول المعتمد.

وحجَّ بالنَّاس هارون بن محمد الذي حجَّ بهم في السَّنة الماضية[٣].

---

(١) في (ف): الداربار، والمثبت من «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٤ـ٥٥٥ ، وفي «الكامل» ٧/ ٣٣١ : الدارنان.

(٢) في «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٥ : أزارمرد.

(٣) «تاريخ الطبري» ٩/ ٥٥٥ـ٥٥٦ .

وفيها توفي

إبراهيم بن أُوْرمة

ابن سياوش بن فَرُّوخ أبو إسحاق، الأصبهانيُّ.

سكن بغداد، وكان يُشَبَّه بالإمام أحمدَ بنِ حنبل، وابنِ معين، وابن المديني وطبقتِهم، وكان حافظاً، مُتقناً، ثَبْتاً، ثقة، توفِّي يوم السبت لأربعٍ خلَون من ذي الحجَّة، وله خمس وخمسون سنة، والله أعلم[1].

(١) «تاريخ بغداد» ٦/ ٥٤٠ـ٥٤٤ ، و«المنتظم» ١٢/ ٢٠٨ـ٢٠٩ .

obeikandl.com